رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)58(إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الكريم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. يقول المصنف رحمه الله تعالى عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال - 00:00:00

اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا. واذا اتاني يمشي اتيته هرولة. رواه البخاري. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على البشير النذير نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:20

به اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف الحديث الالهي الذي يخبر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا تقرب الي عبدي - 00:00:40

شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة يبين هذا الحديث عظيم بفضل الله عز وجل على عباده وان جزاءه سبحانه وبحمده - 00:00:54

فوق ما يدور في الخيال فانه جل في علاه عظيم احسان كريم العطاء فانه يقابل السيئة بمثلها والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف ومن ذلك ما اخبر به من انه من تقرب اليه ذراعا تقرب منه باعا - 00:01:16

جل في علاه والذراع معروف وهو من مفصل الذي يربط الساعد بالعضد تقرب منه باعا الباع من اطرف الكتف الى من الكتف من عظمة الكتف الى رؤوس الاصابع. والمقصود ان عطاء الله لعبده على احسانه - 00:01:42

وطاعته واجتهاده فيما يحب ويرضى اضعاف ما يؤمل وان الله سبحانه وبحمده اذا اقبل عليه العبد صادقا نال منه جل في علاه كلما يؤمله من البر والرحمة فقرب الله من عبده - 00:02:11

مما يوجب رعايته وحفظه وتحقيق مأموله وشرح صدره سعادته في الدنيا والاخرة ولذلك لم يذكر في الجزاء الا انه يتقرب اليه جل وعلا وانه يقبل عليه سبحانه وبحمده ومن تقرب - 00:02:29

اليه واقبل عليه نال كل ما يؤمله من السعادات والبهجة والانشراح. وقوله اذا تقرب الي عبدي يشمل اول ما يكون التقرب الى الله عز وجل بالفرائض والواجبات فان التقرب الى الله تعالى بذلك - 00:02:50

اعلى ما يكون احب ما يكون اليه جل في علاه كما في حديث ابي هريرة. قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء ان احب الي مما افترضته عليه - 00:03:10

فهذا الحديث يشمل التقرب اليه بالفرائض فانه احب ما يتقرب به العبد الى ربه سواء في الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض والواجبات فمعظمها فيها ما هو فرض وفيها ما هو نفل. فالتقرب الى الله بالفرائض اعلى مرتبة واعظم اجرا - 00:03:24

واكبر جزاء من التقرب اليه بالنوافل ويشمل ايضا التقرب اليه بالنوافل. ولذلك قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. وهذا الجزاء والحب هو تفسير بمعنى قرب الله عز وجل في في قوله من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتى - 00:03:48

اتيت هرولة. تفسير هذا القرب الالهي هو ما جاء في الحديث الاخر في قوله صلى الله عليه وسلم كنت حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي - 00:04:13

يمشي بها وان استنصرني لانصرنه ولنستعاذني لاعيذنه والخلاصة ايها الاخوة من عامل الله لم يعد الا بربح فالتجارة مع الله اربع تجارات. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة - 00:04:30

لن تبر. فالتجارة مع الله عز وجل لا بوار فيها سواء كان ذلك في الفرائض او كان في المستحبات فليبادر الانسان وليعلم انه بقدر اقباله على الله يدرك من اقبال الله - 00:04:52

عليه واقبال الله على العبد مفتاح كل الخيرات في الدنيا والاخرة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وحسن عبادتك واستعملنا فيما تحب وترظى واجعلنا من حزبك واوليائك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:07